لشكره وهذا وامثاله مما يجب ان يرغب له من اتسم بالعلم
فى علم الاعراب وتوفيرا هله ان الله اى الذى له تمام
النعم وكمال العلم لطيف بعباده فى اخراج الثابت
بالما خبير اى بمصالح الخلق ومنافعهم فانه مطلع على
السرائر وانت وقت فلا يستبعد عليه احيا من اراد بعد
موته وقال ابن عباس لطيف بارزاق عباده خبير
بما فى قلوبهم من القنوط الامر الثانى قوله تعالى له
ما فى السموات اى التى انزل منها الما وما فى الارض
اى التى استعمر فيها ملكا وخلقا وان الله اى الذى له
الاحاطة التامة لهو اى وحده الغنى فى ذاته
عن كل شى الحميد اى المستوجب للحمد بصفاته
وافعاله الامر الثالث قوله تعالى الم تر اى ايها المخاطب
ان الله ذى الجلال والاكرام سخر لكم فضلا منه
ما فى الارض كلها من مسالكها وفجاجها وما فيها من
حيوان وجماد وزرع وثمار قولا تسخيره تعالى الابل
والبقر مع قوتها حتى ذللها للضعيف من الناس
لما انتفع بهما احد منهم الامر الرابع قوله تعالى والفلك
اى وسخر لكم الفلك السفن ثم بين تسخيرها بقوله
تجرى فى البحر المجاج المتلاطم بالامواج بلا حياة
للركوب والحمل بامره اى باذنه الامر الخامس قوله
تعالى ويمسك السما اى كراهة ان تقع على الارض
التى تحتها مع علوها وعظمها وكونها بغير عمد فتهلكوا
الا باذنه اى بمشيئته فيقع ذلك يوم القيامة حين
يريد طى هذا العالم وايجاد عالم البقا ان الله اى
الذى له الخلق والامر بالناس على ظلمهم لرؤف اى

بما

بما يحفظ من سرايرهم رحيم اى حيث هيا لهم اسباب
الاستدلال وفتح لهم ابواب المنافع ودفع عنهم ابواب
المضار وهو اى وحده الذى احياكم اى عن الجمادية
بعد ان اوجدكم من العدم ثم يميتكم اى عند انقضاء
اجالكم ليكون الموت واعظا لاولى البصاير منكم ثم
يحييكم اى يوم القيامة للثواب والعقاب واظهار
العدل فى الجزا ان الانسان اى المتراخى الكفور اى
البليغ الكفر حيث لم يشكر على هذه النعم المحيطة
به فيوحد الله وقال ابن عباس هو الاسود بن
عبد الاسد وابو جهل والعاص وابى بن خلف قال
الرازى والاولى تعميمه فى كل المنكرين لكل امة اى
فى زمان جعلنا منسكا قال ابن عباس شريعة اى
تعبدوتها هم ناسكوه اى عاملون بها وروى عنه انه
قال عيدا وقال مجاهد وقتادة موضع قربان يذبحون
فيه وقيل موضع يذبحون فيه وقيل موضع عبادة وقرا
حمزة والكسائى منسكا بكسر السين والباقون بفتحها
فلا ينازعنك فى الامر اى امر الذبايح نزلت فى بديل
ابن ورقا وبشر بن سفيان وبزيد بن خنيس قالوا
لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ما لكم تاكلون
فما تقتلون ولا تاكلون مما قتله الله يعنون الميتة
وقال الزجاج هو نهى له صلى الله عليه وسلم عن
منازعتهم مما يقول يضاربك فلان فلا تضاربه
وهذا جايز فى الفعل الذى بين اثنين معناه انه
لا تنازعهم انت وادع اى اوقع الدعوة لجميع الخلق
الى ربك المحسن اليك اى الى دينه ثم علل ذلك بقوله

لا يكون الامر

Copyright © Cornell University Library 1955

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)